

Constructing A Comprehensive Self-Scale among Jordanian Universities Students

بناء مقياس الذات الشامل لدى طلبة الجامعات الأردنية

Adnan Atoum¹, Omar Al-Adamat^{2*}, Nedal Al-Shraifin³

عدنان العتوم¹، عمر العظامات^{2*}، نضال الشرفين³

^{1,3} Professor, Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan

^{1,3} أستاذ دكتور في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي/كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

² Educational Counselor, Ministry of Education, Mafraq, Jordan

² مرشد تربوي في وزارة التربية والتعليم، المفرق، الأردن

Received:10/12/2022 Revised:12/1/2023 Accepted:15/1/2023

تاريخ التقديم:2022/12/10 تاريخ ارسال التعديلات:2023/1/12 تاريخ القبول:2023/1/15

الملخص: هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الذات لدى الراشدين، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ بناء الصورة الأولية للمقياس من (127) فقرة وفق سلم ليكرت الخماسي. وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (753) طالبًا وطالبة. بينت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مطابقة (48) فقرة في نموذج القياس المقترح، والمكون من ثمانية أبعاد، هي: مفهوم الذات الإيجابي، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، وقيمة الذات، وتنظيم الذات، وتحقيق الذات، وإدارة الذات، ومراقبة الذات. وتمتّع المقياس، بصورته النهائية (48) فقرة، بخصائص سيكومترية مناسبة، إذ بلغت قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.95). كما تمتّع المقياس بدلالات متعددة للصدق، إذ بينت النتائج أن اللاتغاير في القياس (الشكلي، والمترى، والعددي) قد تحقق عبر مُتغيّري الجنس والكلية، وبالمستوى نفسه من الثقة والمصدقية.

الكلمات المفتاحية: مقياس الذات، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، بناء المقاييس، الخصائص السيكومترية، طلبة الجامعات.

Abstract: This Study aimed at constructing the self-scale for university students. To achieve the objectives of the study a preliminary Likert Scale of (127) items was Constructed. The Scale was administered to a convenience sample consisting of (753) male and female students. The results of the exploratory and confirmatory factor analysis showed that (48) items fit the measurement model suggested, which consists of eight factors: positive self-concept, self-esteem, self-efficacy, self-worth, self-regulation, self-actualization and acceptance, self-management, and self-monitoring. The results indicated that it finds form exemplifies Suitable Psychometric Properties. A reliability coefficient of the internal consistency of the scale using Cronbach's alpha equation was (0.95). The Scale also has Several Validity indicators. The results showed that the measurement invariance (configural, metric, scalar) verification across gender and the faculty was at the same level of confidence and credibility.

Keywords: Self-Scale, Confirmatory & Expleatory Factor Analysis, Scales Construction, Psychometric Properties, University.

مقدمة

- الذات بوصفها هدفًا مجردًا أو نقطة نهائية لبعض الأبعاد الشخصية، وهو ما يقصده "يونغ" Yung بالتطور الروحي، وما عبر عنه "ماسلو" Maslow كذلك بتحقيق الذات.

وتتعدد معاني الذات تعددًا كبيرًا، ومن بين هذه المعاني، أنّ الذات تشير إلى الخصال المركبة التي تمثل الشخص، من النواحي النفسية، والعقلية والجسمية، والذات هي طبيعة الفرد، أو مختلف جوانبه، التي يكشف عنها سلوكه والذات كذلك هي النفس أو أحد مكوناتها، كما تمثل الذات معرفة الإنسان بنفسه (عبدالخالق، 2017a). ويشير نايسر (Neisser, 1997) أنّ الذات إما داخلية تركز على الخبرة الخاصة، والجوانب العقلية، وإما خارجية متضمنة في بيئتها الاجتماعية والفيزيائية.

وأشار ميد وآخرين (Mead et al. 2015) إلى أنّ الذات اجتماعية ومعرفية في الأساس، ويجب تمييزها عن الفرد، الذي لديه أيضًا سمات غير معرفية. فالذات إذن ليست متطابقة مع الفرد وهي مرتبطة بالوعي الذاتي، وتبدأ في التطور عندما يتفاعل الأفراد مع الآخرين ويلعبون الأدوار التي هي مجموعات من السلوكيات التي هي استجابات لمجموعة من سلوكيات البشر الآخرين. وينطوي لعب الأدوار على اتخاذ مواقف أو وجهات نظر الآخرين.

وقد حددت الدراسات العديد من أشكال الذات غالبيتها إيجابي كمفهوم تقدير الذات، وبعضها سلبى كالتعويق الذاتي، واعتراّب الذات. أما أهم مكونات الذات الإيجابية التي سوف تركز عليها الدراسة الحالية فهي:

مفهوم الذات الإيجابي (Positive self-concept): يُعدّ مفهوم الذات من أكثر مكونات الذات اهتمامًا من قبل العلماء والباحثين لما له من دور رئيس في بناء الشخصية وتوجيه وتنظيم السلوك الإنساني، ولأنه من الصعب فهم سلوك الفرد أو التنبؤ به دون معرفة مفهوم الذات، ويتشكل مفهوم الذات لدى الفرد من خلال طبيعة الحياة التي يعيشها؛ والتي تؤثر بشكل إيجابي أو سلبى، حيث يتأثر بالمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والمشكلات الأسرية، أو غير ذلك من الظروف التي يمر بها الفرد خلال حياته مما يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد، الأمر الذي يؤثر على تكيفه اجتماعيًا، وذلك لأن إدراك الفرد لذاته وتكيفه مع مجتمعه يجعل منه شخصًا سعيدًا قادرًا على مواجهة الظروف التي يمر بها (مراد ومحاسنة والطورة، 2018).

ويُعرف روجرز (1951) مفهوم الذات: بأنه تكوين معرفي منظم، ومتعلم لمدرجاته الشعورية، والتصورات، والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره الفرد تعريفًا نفسيًا لذاته، ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، ويعمل على المحافظة على سلوك الفرد.

تلعب الذات وظيفة مهمة في بناء و نمو الشخصية وتطورها وتفاعلها مع المجتمع المحيط، وقدرتها على التكيف، وتحقيق الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها. كما أنّ لوعي الفرد بذاته وإمكانياته الدور الأكبر في توجيه سلوكه وقدرته على التكيف والنجاح في مساعي الحياة المختلفة. وينظر العديد من المنظرين إلى الذات كمدخل رئيس في فهم الشخصية ومناحي السلوك المتعددة وإمكانية التنبؤ بسلوك الفرد المستقبلي في المواقف المختلفة (أحمد، 2013).

وتُمثل الذات كينونة الإنسان التي تجعله متميزًا وفريدًا عن غيره من بني البشر، وإنّ تميّز ونجاح الفرد في حياته ينطلق أساسًا من معرفة ذاته حق المعرفة، بسلبياتها وإيجابياتها، وقوتها وضعفها، ووعيه على ما هو من صفات وخصائص وقدرات، وكلما كان إدراكه لها بشكل حقيقي، ومتقبلًا لها، نجح الفرد في تحقيق ذاته، أي يحقق أقصى ما يمكن أنّ تصل إليه قدراته وإمكاناته، وهو ما يجعله يعيش متوافقًا مع ذاته أولاً ومع بيئته ثانيًا (مصطفى والاسود، 2021).

وتُعدّ الذات، من بين المصطلحات التي تتداول بين البشر بطرق شتى، وقد ورد عن "الذات" في أحد معاجم علم النفس: وإنّ الذات من أكثر الجوانب أهمية في الخبرة الإنسانية، والإحساس الغامر بالوجود المنفرد للشخص، وهو ما كان يسميه الفلاسفة الهوية الشخصية، أو الذات، واعتقادًا على ذلك فقد كان لهذا المصطلح تمثيل جيد في النظرية السيكلوجية، وبخاصة في مجالات علم النفس الاجتماعي، والنمو، وفي دراسة الشخصية، وعلم الأمراض النفسية (عبد الخالق والجوهري، 2014)، ومن ثم فقد كان لهذا المصطلح استخدامات متعددة، تبلغ ستة على الأقل ومنها (Reber & Reber, 2001):

- الذات بوصفها قوة داخلية، لها وظائف متحركة في الدوافع ومسيطرة عليها.

- الذات بوصفها شاهدًا داخليًا على الأحداث، وينظر إلى الذات هنا بوصفها أحد مكونات النفس، والتي تقوم بوظيفة الاستبطان، ويشير المعنيان الأول والثاني إلى "أنا" أو "نفسى".

- الذات بوصفها مجموع الخبرة الشخصية والتعبير الشخصي، ويمكن أنّ يرادف هذا المعنى مصطلحات مثل: الأنا، والشخص، والفرد، والكائن العضوي.

- الذات من حيث هي مركب أو كل منظم وشخصي، ويركز هذا المنحى على الجانب التكاملية، أو المفهوم البنائي المنطقي، الذي يستنتج- بشكل غير مباشر- من خبرة الفرد المتصلة بالاستمرارية الذاتية، ويُعدّ مصطلح الشخصية هنا مرادفًا مقبولًا، ولكن هذا الاستخدام يمكن أنّ يواجه بعض الصعوبات.

- الذات بوصفها الشعور، والوعي، والإدراك، أو الذات بوصفها هوية.

ويُعرف باندورا (1977) Bandura فاعلية الذات: بأنها أحكام الفرد، أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات، وإنجاز السلوك.

وهناك عدّة أنواع لفاعلية الذات (Richardson, 1999): فاعلية الذات الاجتماعية، وتعني قدرة الفرد على فهم المعايير الاجتماعية السائدة وتقبلها، وفاعلية الذات التعليمية، وتعني إدراك الفرد لقدراته في التعلم وحل المشكلات التربوية وتحقيق النجاح الأكاديمي، وفاعلية الذات العاطفية، وتعني إدراك الفرد لقدراته في السيطرة على إدارة الأفكار والمشاعر السلبية، وفاعلية الذات الفيزيائية، وتعني إدراك الفرد لقدراته البدنية وذات الأثر الإيجابي على الآخرين.

قيمة الذات (Self-worth): تُعدّ مفهوم قيمة الذات من المفاهيم الشاملة للعديد من المجالات، والذي لا يمكن تحديده ضمن مجال محدد؛ فهي تعكس إحساس الفرد بالكفاءة الاجتماعية، أو الأكاديمية، إلا أنّ قيمة الذات ترتبط ارتباطاً وثيقاً في هذه المجالات، أو في البعض منها، ويتضمن مفهوم قيمة الذات من منظور تعليمي إنساني عدة اعتبارات أساسية، منها: اعتبارات معرفية، والتي يقصد بها التفكير، واعتبارات وجدانية، والتي يقصد بها الشعور، واعتبارات روحانية، ويقصد بها القيم، والفضيلة والإيمان (Harland, 2003; Cowan, 2010).

ويُعرف يانغ (2018) Yang قيمة الذات: بأنها تقييم الفرد الشامل لذاته، والإحساس العام بقيمته الشخصية. وهناك عدداً من المكونات التي تقيس قيمة الذات لدى الفرد (Ferraro et al., 2011): المظهر، سواء تمّ قياسه بواسطة الرقم المقاس على المقياس أو نوع الاهتمام الذي يتلقاه من الآخرين، والحالة المادية للشخص، وتعني الدخل، أو الممتلكات المادية، والبيئة الاجتماعية المحيطة، يحكم بعض الأشخاص على قيمتهم الذاتية، وقيمة الآخرين حسب حالتهم ومن هم الأشخاص المهمون والمؤثرون الذين يعرفهم، وطبيعة العمل الذي يؤديه الفرد، ففي كثيرٍ نحكم على الآخرين بما يقومون بفعله، والإنجازات، وتستخدم في كثيرٍ من الأحيان لتحديد قيمة شخص ما سواء كانت قيمتها خاصة به أو لشخص آخر.

تنظيم الذات (Self-regulation): يُعدّ مفهوم تنظيم الذات من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال البحوث النفسية، وفي الثمانينيات من القرن الماضي، ظهرت بحوث كثيرة مرتبطة بتنظيم الذات وعلى وجه الخصوص في مجالي الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس المعرفي. وتسارعت وتيرة الأبحاث في هذا المجال إلى أنّ أصبح مفهوم تنظيم الذات نطاقاً واسعاً، يغطي معظم مجالات علم النفس (Boekaerts et al., 2000).

ويحدد البعض أبعاد فرعية لمفهوم الذات، ومنها: الذات الجسمية، حيث تمثل نظرة الفرد إلى جسمه، وحالته الصحية، ومظهره الخارجي، والذات الأخلاقية، حيث تمثل نظرة الفرد إلى ذاته في إطار مرجعي مثالي وأخلاقي، وقيمة الأخلاقية وإحساسه بكونه شخصاً طيباً أو غير طيب، والذات الشخصية، وتمثل نظرة الفرد لنفسه، وإحساسه بقيمته الشخصية، وبأنه شخص مناسب بعيداً عن نظرتة لجسمه، أو عن علاقته بالآخرين، والذات الأسرية، وتمثل نظرة الفرد لنفسه في علاقته بأفراد أسرته، ويعكس كفاءته وقيمه كعضو في الأسرة، والذات الاجتماعية، وتمثل نظرة الفرد لنفسه في علاقته بالآخرين، ويعكس إحساسه بملاءمته وأهميته في تفاعله مع الآخرين (عز، 2003).

تقدير الذات (Self-esteem): انبثق مفهوم تقدير الذات من نظريات الذات، ويُعدّ تقدير الذات من أهم حاجات الفرد النفسية، وقد صنّفه ماسلو (Maslow) في نظريته ضمن الحاجات الفردية المعنوية العليا وربطه مع سيطرة الفرد على عمله وإظهاره للمقدرة والإنجاز في العمل، وبناء السمعة الحسنة كفرد متميز من خلال أداء العمل (Gordon, 1993). وتشير كافوسانو وهارنيس (Kavussanu & Harnisch, 2000) إلى إنّ تقدير الفرد لذاته يؤدي إلى الشعور بالكفاءة والإنجاز، ولذلك يتشكل مستوى تقدير الذات لدى الفرد من خلال تفاعل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، حيث إنّ تأثير العوامل الخارجية يظهر في تشكيل مستوى تقدير الذات لدى الفرد في مرحلة الطفولة، بينما تلعب العوامل الداخلية دوراً في مستوى تقديره لذاته في مراحل عمره اللاحقة.

ويُعرف روزنبرغ (1965) Rosenberg تقدير الذات: بأنه مدى قبول الفرد وتفضيله واحترامه لذاته. ويتكون تقدير الذات من ثلاثة مكونات رئيسية: الشعور بالانتماء، وهو أنّ ينتمي الفرد إلى مجموعة معينة ويتم قبوله فيها، والشعور بالكفاءة، وهذا المكون مرتبط بمدى تحقيق الأهداف التي وضعها الفرد من أجل تحقيقها، والشعور بالقيمة، والمقصود هنا في الشعور بالقيمة التي يتلقاها من قبل الآخرين، لأنه في حال عدم تلقي دعم وتقدير من قبل الآخرين يتولد لديه محفز داخلي يرفع من تقديره لذاته (جرادات، 2006).

فاعلية الذات (Self-efficacy): تُعدّ فاعلية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا والتي افترضت أنّ سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل فيما بينها بدرجة كبيرة لتكوين معتقدات ومدركات الفرد واتجاهاته نحو كل ما يدور حول الفرد (Zimmerman, 1989). ويُظنر إلى الفاعلية الذاتية على أنّها بناء متعدد الأبعاد وابعبارها الآلية الأكثر مركزية للفاعلية البشرية، والقدرة على التأثير بشكل رئيس على أداء الفرد وظروف حياته وهي تحدد كيفية إدراك الفرص والعوائق البيئية، وبالتالي تؤثر على أهداف الناس وقيمهم وسلوكهم ويؤكد باندورا أنّ الأشخاص ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة يميلون إلى تضخيم المشكلات والتهديدات المحتملة والتركيز على عيوبهم (Bandura, 2006).

ومسئوليته في الوقت المحدد مع قدرته على توظيف إمكانياته وقدراته من أجل بلوغ أهدافه والمستوى الذي يتطلع إليه.

التحكم في الذات وإدارة الذات (Self-control and Self-management): تلعب إدارة الذات دورًا إيجابيًا وفعالًا في تنظيم حياة الفرد بشكل سليم مما يجعله قادرًا على التكيف مع نفسه ومع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها ويعمل بها، فالنجاح في الحياة بصفة عامة يعتمد على إدارة الذات وعلى التعامل مع النفس بحكمة وفاعلية، والفشل مع الذات يؤدي إلى الفشل في الحياة عموماً (مخامرة، 2018).

ويُعرف روربيك وآخرين (Rorhbeck et al., 1991) إدارة الذات: بأنها مجموعة من الكفاءات الضرورية اللازمة للنجاح في التعليم والتوافق مع الحياة. وأن ممارسة إدارة الذات أصبحت ضرورة ملحة لمواكبة تغيرات العصر، بل هي مطلب للحياة السعيدة وتحقيق النجاحات والإنجازات، وفيما يلي بعض فوائد إدارة الذات (Brightman, 2000): تخلق رؤية واضحة للأهداف المرجوة، وتأخذ خطوات العمل نحو الأهداف الواضحة القابلة للتحقيق على المدى القصير، وتعمل على تحقيق حياة مهنية جيدة، وتعمل على التقييم المستمر للاستراتيجيات، والمهارات، والموارد اللازمة لتحقيق الهدف، وتعمل على تطوير وإيجاد حلول للعقبات التي تحول دون النجاح.

ومن أجل الوصول إلى إدارة ذات فاعلة هناك العديد من المكونات (مخامرة، 2018): تحديد الأدوار، أي يحدد الفرد أدواره في الحياة وأدوار كل فرد معه حتى يستمر وقته وطاقته على أساس منظم. واختيار الأهداف، وأن اختيار الأهداف وتحديدها يساعد على تحقيق نتائج مهمة في حياة الفرد ويجب تجزئة الأهداف الكبرى إلى أهداف جزئية واقعية وعمل خطط لتنفيذها، والجدولة، ويقصد بها تنظيم جدول المهام اليومية أو الأسبوعية لمعرفة ما تمّ تنفيذه وما لم يتمّ تنفيذه، والتكيف اليومي، ويقصد به وضع أولويات الأنشطة والاستجابات للأحداث والعلاقات والخبرات غير المتوقعة بطريقة مقبولة.

مراقبة الذات (Self-monitoring): تُعدّ مراقبة الذات إحدى الفنيات السلوكية والمعرفية التي تشير إلى مجموعة من الإجراءات التي تستخدم بهدف مساعدة الفرد على الوعي بسلوكه، وصولاً إلى التحكم الذاتي في سلوكه الشخصي أو الأداء النهائي في المواقف والأماكن المتعددة (Richman, 1986). ويتسم أصحاب الدرجة المرتفعة في مراقبة الذات، بأنهم يتصرفون وفقاً لاستراتيجية محددة، وطموحون من الناحية الاجتماعية، ولديهم نزعة قوية لترك صورة أو انطباع إيجابي عن ذواتهم، بهدف التأثير في الآخرين (Barrick et al., 2005; Hall & Pennington, 2013).

ويعرف زيرمان (Zimmerman 2000) تنظيم الذات: بأنه قدرة الفرد على التخطيط والتحكم والتقييم بالأفكار والمشاعر والسلوك لتحقيق الأهداف الشخصية. ويشتمل تنظيم الذات على ثلاثة مجالات (اليوسف، 2020): تنظيم الذات المعرفي، ويتضمن القدرة على تركيز الانتباه، والمرونة المعرفية، وإعداد الأهداف والمراقبة الذاتية، والعزو السببي، وحل المشكلات، والأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، واتخاذ القرارات وتقييمها، وتنظيم الذات الانفعالي، ويظهر بالإدارة الفاعلة للمشاعر القوية غير السارة، وتنظيم الذات السلوكي، ويتضمن اتباع القوانين، وتأخير الإرضاء، وضبط الاندفاع، وحل النزاعات الذاتية.

تحقيق وتقبل الذات (Self-actualization and acceptance): يجتهد تحقيق الذات رأس قائمة الحاجات الإنسانية عند ماسلو ويعكس رغبة الفرد في تطوير ذاته وتحقيقها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه. ويتميز الأشخاص المحققون لذواتهم بمجموعة من الخصائص، منها: تقبل الذات والآخرين، والوضوح والشفافية، والإبداع، والتلقائية في المشاعر والأفعال، والقدرة على مقاومة الضغوط، والحاجة إلى الخصوصية، والانشغال بالمشكلات المحيطة بهم أكثر من مشكلاتهم الشخصية (Maslow, 1970).

وتُعرف السبعاوي (2010) تحقيق الذات: بأنه حاجة الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة والوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانيات وقدرات بقصد إشباع حاجاته، وإعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدام تلك الإمكانيات والقدرات في خدمة الفرد والمجتمع والقيام بأدواره ومسئوليته وواجباته المعتادة.

ويتكون تحقيق الذات من مجموعة مكونات (إبراهيم وحامد ومختار، 2015): تقبل الذات، وتعني تقبل الفرد لذاته وما لديه من نقاط قوة وضعف ومدى رضاه الشخصي عن قدراته وإمكانياته بشكل يجعله مستمتعاً بحياته راضياً عن نفسه، وتقبل الآخرين، ويعني أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل عيوبهم ويفدوهم ويشعر معهم بالألفة والحب ويستمتع بالأنشطة الجماعية ويتعامل مع الآخرين معاملة حسنة، والثقة بالنفس، وتعني احترام الفرد لذاته وثقته البالغة في نفسه بأنه قادر على تحقيق أهدافه وطموحاته مهما واجهته الصعاب، والتفاؤل، ويعني توقع الإنسان أن الغد أفضل من اليوم وأن المستقبل يحمل الكثير من بشائر الأمل والخير والتفاؤل للإنسان، وأن الإنسان مهما واجه معاناة أو تحديات دائماً يوجد جانب مشرق في الحياة يعطي للإنسان أملاً في المستقبل، وفاعلية الذات، وهي مدى قدرة الفرد على التخطيط الجيد والتفكير السليم مع اتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد طرق ووسائل ممكنة بحيث يستطيع الفرد التعامل مع جميع المواقف، والقدرة على الإنجاز، وتعني قدرة الفرد على إنجاز مهامه وأعماله

بشكل موضوعي. أما من حيث الأهمية العملية فإن هذا المقياس ستصبح له قيمة تربوية خاصة، إذ سيكون أداة قياس سهلة وسريعة التطبيق تقيس مكونات الذات المتنوعة والمكونة من ثمانية أبعاد، هي: مفهوم الذات الإيجابي، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، وقيمة الذات، وتنظيم الذات، وتحقيق وتقبل الذات، والتحكم في الذات وإدارة الذات، ومراقبة الذات، للكشف عن مستوى الذات لدى الراشدين، وفي ضوء نتائج القياس يمكن الاستفادة من المفهوم في مجال الإرشاد النفسي لفهم قوة الذات وقدرتها على التوافق الداخلي والخارجي، وبالتالي التخطيط لوضع برامج إرشادية أو محاضرات أو ندوات من قبل المعنيين والمسؤولين وصانعي القرار لمشاركة الراشدين الذين يفتقرون إلى امتلاك المهارات الخاصة بتنمية جوانب الذات التي تمكنهم من التفاعل النشط والفعال في المؤسسات التعليمية والمجتمعية وفي مختلف مجالات الحياة وصلل شخصياتهم، وإعدادهم للمستقبل بما ينعكس إيجاباً على الجامعات والمجتمع بشكل عام.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

في ضوء اطلاع الباحثين على عدد من المقاييس التي تقيس مكونات الذات والتعريفات الاصطلاحية لهذه المكونات، فقد قام الباحثون بتحديد تعريف اصطلاحية وإجرائية لكل مكون:

-الذات: تعني البحث في التمثيل المعرفي، والعاطفي، والاجتماعي لما يراه الفرد في قدراته، وشخصيته، وكفاياته خلال تفاعله مع نفسه، والمحيط الذي يعيش فيه مما يعني إن لها أهمية عالية في صقل دوافع الفرد، وعملياته المعرفية، وسلوكه الاجتماعي، والانفعالي. ورغم اختلاف علم النفس في وضع تعريف متفق عليه للذات إلا أن غالبيتهم يرون أنها مجموع سلوك الفرد مما يعكس صفاته المميزة سواء كانت معرفية أو جسدية أو اجتماعية أو انفعالية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الراشدين على مقياس الذات الذي تمّ بناءه لأغراض هذه الدراسة والذي يتكون من الأبعاد الفرعية الآتية:

-مفهوم الذات الإيجابي: هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره الفرد تعريفاً نفسياً لذاته، ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، ويعمل على المحافظة على سلوك الفرد (Rogers, 1951). ويُعرّف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-تقدير الذات: وهي مدى قبول الفرد وتفضيله واحترامه لذاته (Rosenberg, 1965). ويُعرّف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-فاعلية الذات: هي أحكام الفرد، أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات، وإنجاز السلوك

ويُعرّف كانفير وجاليك بايز (Kanfer & Gaelick-Buys 1991)، مراقبة الذات: بأنها عملية تتضمن ملاحظة وتعقب الأداء الذاتي للفرد ونواتجه وعادة ما يتم تسجيل هذا الأداء. وتتكون مراقبة الذات من مجموعة مكونات (العمرى وآل عثمان، 2021): ملاحظة الذات، فهي من المهارات الأولى التي يجب تعلمها للوصول إلى مراقبة الذات ومن ثم إدارة الذات وتعرف بأنها ملاحظة الفرد لسلوكه الشخصي أو ملاحظة المرء لنفسه، والتفكير الذاتية أو التسجيل الذاتي، وهي رأى أو تقرير يعطيه الفرد عن نفسه، سواء كان ذلك في صورة إجابة عن أي تساؤلات متعلقة به، أم كان شبه تاريخ يكتبه أو يحكيه عن قصة حياته.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعدّ الذات الأساس في الشخصية بحكم وظيفتها الأساسية المتمثلة في السعي لتكاملها واتساقها، وليكون الفرد متوافقاً مع بيئته، ولديه هوية تميزه عن غيره، ويتسم الشخص متكامل الذات بتوجيه حياته على خطط بناءه واتباع أسلوب حياة رشيدة تتفق مع أهدافه وقيمه والتغلب على الضغوطات والصعوبات التي تواجهه عن طريق المواجهة المباشرة للمشكلات. وباستعراض المقاييس المتوفرة حالياً والتي طوّرت لقياس الذات نجد أنّها لم تحصر جميع مكونات الذات في مقياس واحد. وفي الصورة المطوّرة للمقياس، يرى الباحثون ضرورة توفير مقياس شامل لجميع مكونات الذات يهدف إلى تشخيص قوة مكونات الذات الرئيسة والوصول إلى درجة كلية تعكس قوة الذات بحيث تشير الدرجات العالية لمقياس الذات إلى مستويات متقدمة من التوافق الداخلي والخارجي للفرد، كما تُعدّ مؤشر على قوة الشخصية ودرجات عالية من الوعي الذاتي لإمكانيات الفرد في جميع المجالات المعرفية والاجتماعية والانفعالية والجسدية وفق خبراته عبر مراحل حياته المختلفة. وبشكل أكثر تحديداً تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في بناء مقياس للذات شامل يضم جميع مكونات الذات لدى طلبة الجامعات يتمتع بمحائص سيكومترية ونظرية قوية تمكن من الوثوق فيه واستخدامه لغايات البحث العلمي وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما البنية العامية لمقياس الذات؟
- ما مدى مطابقة النموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة؟
- هل يختلف البناء العامي لمقياس الذات عبر مُتغير جنس الطالب؟
- هل يختلف البناء العامي لمقياس الذات عبر مُتغير الكلية؟
- ما قيم الثبات التي أظهرها مقياس الذات بصورته النهائية؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأول نظري، والثاني عملي، فمن حيث الأهمية النظرية فإنّ الدراسة الحالية يتوقع أنّ تساهم في التوصل إلى أداة قياس تتصف بالموضوعية، لقياس درجة امتلاك الراشدين لقوة الذات العامة

لمُتغيري: الجنس، والكلية، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بمدى تمثيل هذه العينة لطلبة الجامعات.

-المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، محددة في التعريفات الإجرائية، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

الدراسات السابقة

يركز هذا الجزء من البحث على الدراسات التي تناولت الذات بشكل عام أو محاولة تطوير مقاييس لقياس الذات حيث كانت هذه الدراسات نادرة جدًا، بينما هنالك كم كبير من الدراسات تناولت أبعاد الذات المختلفة وارتباطها مع متغيرات أخرى (سليمان، 1992؛ إبراهيم وحامد ومختار، 2015؛ بن عمور، 2018؛ النعيمات والسورور، 2018؛ & Lennox Wolfe, 1984; Xue & Sun, 2011; Briganti et al., 2019).

وقام خليل والكيبيسي (2002) بدراسة هدفت إلى بناء مقياس الذات في ضوء مفهوم التحليل النفسي بمنظوماتها الثلاث (الغريزية، والواقعية، والمثالية) لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (520) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات العراقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات المقاييس الثلاثة ذات دلالة إحصائية من حيث قوتها التمييزية، ما عدا فقرتين في مقياس الذات الواقعية والأخرى في مقياس الذات المثالية، مما تم استبعاد هذه المجموعة من الفقرات وبذلك أصبحت مجموع فقرات المقياس (42) مجموعة.

بينما قام عبدالحالقي والجوهري (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقات بين ثمانية مقاييس للذات التي لها طابع إيجابي، والتحقق إذا كان هناك تكرار بين مقاييس هذه المفاهيم، وإمكانية اختزالها في مفهوم واحد- يستوعب الخصائص الأساسية المرتبطة بالذات. تكونت عينة الدراسة من (470) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الكويت. وافترضت الدراسة أن هناك علاقات دالة إحصائية وموجبة بين هذه المقاييس، وأن هذه المفاهيم ينظمها عامل واحد، وإمكانية اختزال مقاييس المفاهيم الثمانية، في مفهوم واحد، تحت اسم "الذات الإيجابية".

وأجرى العبيدي وأحمد (2017) دراسة هدفت إلى بناء مقياس الذات الرياضية التنافسية لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل. تكونت عينة الدراسة من (166) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة. وتم التوصل إلى بناء مقياس الذات الرياضية التنافسية لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل، وكذلك تم التوصل إلى مستويات معيارية لعينة البحث بمقياس الذات الرياضية التنافسية، وأن مستوى درجة الذات الرياضية التنافسية المعتدلة تتلاءم ومستوى أداء عينة البحث.

وأجرى عبدالحالقي (2017b) دراسة هدفت إلى تكوين مقياس الذات الإيجابية، المشتق من ثمانية مقاييس للذات، وهي فاعلية الذات، وتنظيم

(Bandura, 1977). وتُعرّف إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-قيمة الذات: هي تقييم الفرد الشامل لذاته، والإحساس العام بقيمته الشخصية، وغالبًا ما يُنظر إلى قيمة الذات على أنه سمة شخصية؛ مما يعني أنه يميل إلى أن يكون مستقرًا، ويمكن إن يتضمن قيمة الذات مجموعة متنوعة من المعتقدات عن النفس، مثل: تقييم المظهر، والمعتقدات، والعواطف، والسلوكيات (Yang, 2018). وتُعرّف إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-تنظيم الذات: هو قدرة الفرد على التخطيط وإدارة سلوكه بطريقة مرنة وفقًا للنتائج المتوقعة (Pichardo et al., 2018). وتُعرّف إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-تحقيق وتقبل الذات: هو إشباع الحاجات الأساسية للفرد واكتشاف الفرد لقدراته وإمكانياته ومواهبه واستثمارها إلى أقصى درجة (Feinman, 1975). وتُعرّف إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-التحكم في الذات وإدارة الذات: هي مجموعة من الكفاءات الضرورية اللازمة للنجاح في التعليم والتوافق مع الحياة، كما إنَّها إحدى الأدوات الأكثر أهمية لتحسين الذات وإنجاز النجاح من خلال القدرة على السيطرة على الاندفاع وردود الأفعال والضببط الذاتي وليست نوعًا من السلوك المحدد أو السلبي كما يعتقد البعض (Rorhbeck et al., 1991). وتُعرّف إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-مراقبة الذات: هي العملية التي ينظم الفرد من خلالها أشكال التعبير عن ذاته، سعيًا نحو تحقيق متطلبات السياق الاجتماعي (Hall & Pennington, 2013). وتُعرّف إجرائيًا لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على المقياس الخاص بهذا البعد.

-الخصائص السيكومترية للمقياس: تتمثل بدلالات الصدق والثبات لمقياس الذات لدى الراشدين التي تعطي الباحثين الثقة في استخدامه مستقبلاً (عودة، 2010).

محددات الدراسة

-اقتصرت عينة الدراسة على عينة من طلبة جامعتي آل البيت اليرموك الحكومية بمستوى البكالوريوس، حيث تم اختيارهم بالطريقة المُيسرة تبعًا

(2022/2021)، والبالغ عددهم حوالي (40000) طالبًا وطالبة، وذلك حسب البيانات الصادرة عن دائرتي القبول والتسجيل.

عيننة الدراسة:

تكونت عيننة الدراسة من (753) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة آل البيت وجامعة اليرموك، والذين تم اختيارهم بطريقة العيننة المتيسرة والجدول (1) يبين توزيع عيننة الدراسة حسب مُتغيراتها.

جدول 1: التكرارات والنسب المئوية حسب مُتغيرات الدراسة

النسبة %	التكرار	الفئات	المتغير
37.8	285	ذكر	الجنس
62.2	468	أنثى	
57.9	436	كليات علمية	الكلية
42.1	317	كلية إنسانية	
100%	753	المجموع الاجمالي	

أداة القياس

مقياس الذات للراشدين:

لقد تم بناء مقياس الذات للراشدين وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقياس، وهو قياس الذات لدى الراشدين.
- مراجعة الدراسات والمقاييس التي تناولت مفاهيم الذات العامة أو الفرعية، وتحليل الأبعاد التي احتواها كل مقياس.
- تحديد جميع أبعاد الذات كما وردت في المقاييس والأدبيات النظرية، مع دمج الأبعاد المتشابهة، بهدف الوصول إلى أداة شاملة تقيس جميع أبعاد الذات وشملت ثمانية أبعاد وهي: مفهوم الذات الإيجابي، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، وقيمة الذات، وتنظيم الذات، وتحقيق وتقبل الذات، والتحكم في الذات وإدارة الذات، ومراقبة الذات.
- قام الباحثون ببناء الفقرات وصياغتها بالاعتماد على الإطار النظري، والدراسات السابقة، والمقاييس التي طوّرت لقياس الذات بشكل عام أو أحد أبعادها مع مراعاة تمثيل جميع الأبعاد الفرعية لكل مفهوم من مفاهيم الذات. وبذلك فقد تم بناء (127) فقرة لقياس الذات تغطي ثمانية أبعاد. ولقد صيغت الفقرات بطريقة تدريب ليكرك الخماسي، بحيث يجب المستجيب على الفقرة باختيار أحد البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الصدق والثبات للمقياس بصورته الأولية

الصدق الظاهري: تم التحقق من دلالات صدق مقياس الذات الأولي من خلال الصدق الظاهري، إذ تم عرض مقياس الذات على تسعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم. إذ طلب منهم إبداء آراءهم في فقرات المقياس من حيث انتمائها لأبعادها، وصياغتها اللغوية، ومدى

الذات، والتحكم في الذات وإدارة الذات، ومراقبة الذات، والثقة بالذات أو النفس. وطبقت هذه المقاييس على عيننة قوامها (470) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة. وتم اختيار بندان من كل مقياس، اعتمادًا على محكمين هما: أعلى ارتباط للبند ببقية البنود، وأعلى تشعب بالعامل العام. ومثلت البنود الست عشرة، الصورة النهائية لمقياس الذات الإيجابية، واتسمت بارتباطات دالة إحصائيًا بين كل بند وبقية البنود، وبارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ، واستخرج عامل عام يجمع هذه البنود جميعًا.

مما سبق يتضح أنّ هناك ندرة بالدراسات التي درست بناء مقياس للذات شامل لجميع مكوناتها؛ إذ أنّ بعض الدراسات السابقة هدفت إلى بناء مقياس الذات في ضوء مفهوم التحليل النفسي بمنظوماتها الثلاث (الغريزية، والواقعية، والمثالية) كدراسة خليل والكبيسي (2002)، ودراسة عبدالحالق والجوهري (2014) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقات بين ثمانية مقاييس للذات التي لها طابع إيجابي، وإمكانية اختزلها في مفهوم واحد. ودراسة عبدالحالق (2017) والتي هدفت إلى بناء مقياس الذات الإيجابية، ودراسة العبيدي وأحمد (2017) والتي هدفت إلى بناء مقياس الذات الرياضية. وأما عن الدراسة الحالية، فقد تميّزت عن غيرها من الدراسات أنّها من الدراسات القليلة التي حاولت بناء أداة لقياس الذات وفق خصائص سيكومترية علمية تمثل جميع مكونات الذات الآتية: (مفهوم الذات الإيجابي، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، وقيمة الذات، وتنظيم الذات، وتحقيق وتقبل الذات، والتحكم في الذات وإدارة الذات، ومراقبة الذات)، لدى الراشدين.

إلا أنّ معظم تلك الدراسات ركزت على بُعد واحد من أبعاد مقياس الذات أو جمعت عدّة أبعاد للذات من مقاييس قائمة بطريقة الاختصار، لذا ظهرت الحاجة إلى إيجاد مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، وفعالة لقياس الذات لدى طلبة الجامعات، كما أنّ الدراسات التي سعت إلى بناء مقياس متعلق بالذات بشكل عام، اعتمدت في اختيار فقراتها على معايير منبثقة عن النظرية التقليدية في القياس النفسي والتربوي، منها ما هو متعلق بإحصائيات الفقرة (صعوبة، وتمييز، وفعالية الفقرات)، ومنها متعلق بالخصائص السيكومترية، ولكن هذه النظرية تعرضت لجوانب نقد عديدة؛ نظرًا لعجزها عن تفسير بعض القضايا في القياس النفسي، فظهرت أساليب أخرى في اختيار ومطابقة الفقرات ومنها التحليل العاملي التوكيدي، لذا فقد استند الباحثون في بنائهم لمقياس الذات إلى معايير معتمدة على استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث: اتبع الباحثون المنهج الوصفي في جمع البيانات، والإجابة عن أسئلة الدراسة لبناء مقياس الذات الشامل.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة آل البيت وجامعة اليرموك، والمسجلين في الفصل الصيفي من العام الدراسي

-توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، وتوضيح أهداف الدراسة، وإعطاؤهم وقتًا كافيًا في الإجابة عن فقرات المقياس، والإجابة عن استفسارات الطلبة، والطلب منهم الإجابة بصدق، وإخبارهم أن النتائج هي لغايات البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

-جمع البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS Statistics version 25.0 (IBM, 2017)، وبرنامج نمذجة المعادلات الهيكلية Amos version 23.0 (Arbuckle, 2014)، لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

- للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على " ما البيئة العملية لمقياس الذات؟" تم استخدام أسلوب تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analysis).

Component Analysis

- للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على " ما مدى مطابقة النموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة؟" تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis).

- للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على " هل يختلف البناء العاملي لمقياس الذات عبر مُتغيّر جنس الطالب؟" والسؤال الرابع الذي نص على " هل يختلف البناء العاملي لمقياس الذات عبر مُتغيّر الكلية؟" تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات (Multiple Group Confirmatory Factor Analysis).

- للإجابة عن السؤال الخامس والذي نص على " ما قيم الثبات التي أظهرها مقياس الذات بصورته النهائية (48) فقرة؟" تم استخدام معادلة ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس الثمانية وللدرجة الكلية.

- استخلاص النتائج، ومن ثم مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء أسئلة الدراسة والخروج بالتوصيات المناسبة استنادًا إلى نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، والتي هدفت لدراسة البنية العاملية لمقياس الذات المكون من (85) فقرة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة تبعًا لنص السؤال متنوعًا بالطريقة الإحصائية المستخدمة للإجابة عنه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: " ما البنية العاملية لمقياس الذات؟". للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام أسلوب تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analysis)، وتدوير البيانات بطريقة متعامدة وفق أسلوب (Varimax)، لفقرات المقياس كاملة والبالغ عددها (85) فقرة، لاستكشاف البنية العاملية للمقياس، وقد تم التحقق

وضوحها، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة. واعتقد معيار (80%) لاتفاق المحكمين لتعديل فقرات المقياس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إعادة بعض الصياغات اللغوية لفقرات المقياس، وحذف (26) فقرة، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (101) فقرة.

وللتحقق من صدق هذه الأداة، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد الذي تنتمي له من جهة، وبين الدرجة على الفقرة والدرجة على المقياس ككل بعد حذف الفقرة من جهة أخرى باستخدام معامل الارتباط المصحح (Corrected item Total Correlation)، وذلك لفقرات المقياس بصورته النهائية (101) فقرة؛ بغرض معرفة مدى مساهمة كل فقرة من فقرات المقياس بما يقيسه المقياس الفرعي (البعد) الذي تنتمي له، وبالمقياس ككل. وبناءً على قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة، وكل من الدرجة على البعد، والدرجة على المقياس الكلي تم حذف (16) فقرة كانت قيم الارتباط لها متدنية وأقل من 0.30، كما لوحظ بأن قيم معاملات الارتباط للفقرات المتبقية (85) فقرة جميعها أكبر من (0.40) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ويُعد ذلك دليلًا على مدى فاعلية فقرات المقياس وتجانسها، حيث تقيس ما يقيسه المقياس ككل؛ أي أن هناك انسجامًا كبيرًا بين ما تقيسه الفقرة، وما يقيسه المقياس بشكل عام.

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات مقياس الذات الأولي في الدراسة الحالية تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جوتمان، تم توزيع المقياس على (49) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا) بين (0.86-0.88) لأبعاد مقياس الذات، و(0.98) للدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية تراوحت بين (0.63-0.89) لأبعاد مقياس الذات، و(0.89) للدرجة الكلية للمقياس، وهذه القيم تدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات (Saad et al., 1999).

إجراءات الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت بناء مقياس للذات أو أحد أبعاده.

- تم بناء (127) فقرة لمقياس الذات بصورته الأولية تغطي ثمانين بُعدًا.

- التحقق من صدق وثبات مقياس الذات الأولي الذي تم بناءه.

($\alpha=0.00$) مما يؤكد تحقق الشرط الثالث. والجدول (2) يوضح ملخص قيم الاختبارات المستخدمة للتحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي:

جدول 2: قيم الاختبارات المستخدمة للتحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي

القيمة	الاختبار
0.951	اختبار كايزر ماير أولكن
16982.343	اختبار بارلتيت - Approx. Chi-Square
1275	درجات الحرية
0.000	الدلالة الإحصائية

وبعد التحقق من صلاحية البيانات تم إجراء تحليل المكونات الأساسية، ووفقاً لما أشار إليه ستيفنز (Stevens, 2002) فإن الفقرة تُعد متشعبة على العامل إذا كانت قيمة معامل تشعبها أكبر من أو يساوي (0.4)، أما الفقرات التي تشبعت على أكثر من عامل بدرجات متقاربة ما بين (0.3-0.4) أو أظهرت تشعباً منخفضاً على أحد العوامل (أقل من 0.3) فقد تم حذفها، وبلغ عدد هذه الفقرات (26) فقرة واستقر المقياس على (59) فقرة. والجدول (3) يوضح الفقرات التي تم حذفها من المقياس.

من ملاءمة البيانات لإجراء تحليل المكونات الأساسية من خلال تحقيقها للشروط الآتية:

- فحص مصفوفة معاملات الارتباط (Correlation Coefficient) (Sample Determinant) التي بلغت قيمة المحددة (Determinant) (0.0009) وهي قيمة مختلفة عن الصفر وأكبر من (0.000) مما يدل على عدم وجود التعدد الخطي (Multi collinearity) بين المتغيرات وأن قيمته غير مؤثرة.

- فحص ملاءمة المعاينة (Sampling Adequacy): وتم ذلك من خلال استخدام معامل كايزر-ماير-أولكن (Kaiser - Meyer - Olkin (KMO))، ويحكم على ملاءمة المعاينة وفق القيم الآتية: (0.7-0.5) تُعد مقبولة، وتُعد جيدة إذا كانت (0.8-0.7)، وتُعد ممتازة إذا تراوحت بين (0.9-0.8) (Chan & Idris, 2017). وقد بلغت قيمته KMO (0.951) وهي قيمة تشير إلى أن البيانات صالحة لاستخدامها في التحليل العاملي.

- فحص تجانس العينة نسبة إلى حجمها: وتم التوصل إلى هذا المعيار من خلال فحص مستوى دلالة اختبار مربع كاي (X^2) لاختبار بارلتيت (Bartlett's Test of Sphericity) والذي بلغت قيمته (16982.343) عند درجة حرية (1275)، ومستوى دلالة

جدول 3: الفقرات التي تم حذفها من المقياس استناداً إلى نتائج تحليل المكونات الأساسية

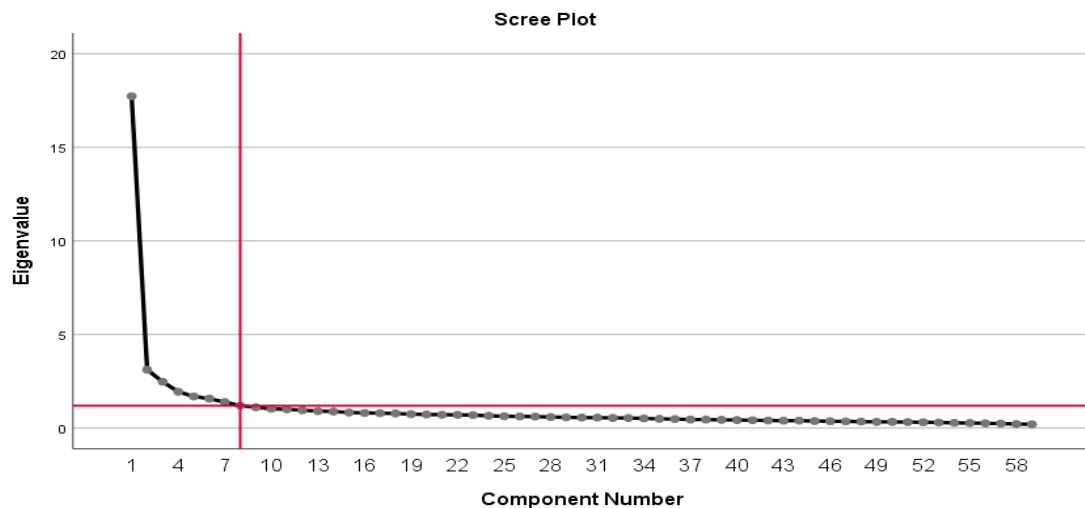
أرقام الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المحذوفة	البعد
10, 7, 5, 4	4	مفهوم الذات الإيجابي
18, 16, 130	3	تقدير الذات
33	1	فاعلية الذات
44, 43, 39, 38, 37	5	قيمة الذات
50, 49	2	تنظيم الذات
67, 65, 62, 61	4	تحقيق وتقبل الذات
78, 75, 73	3	التحكم في الذات وإدارة الذات
85, 84, 83	3	مراقبة الذات

ويشير الجدول (4) إلى العوامل المستخلصة من تحليل المكونات الأساسية التي تم التوصل إليها بعد حذف الفقرات التي أظهرت تشبعًا مرتفعًا على أكثر من عامل.

جدول 4: العوامل المستخرجة لمقياس الذات

Varimax مجموع المربعات بعد التدوير			مجموع مربعات قيم الشبوع			الجذور الكامنة المبدئية			المكون
نسبة التباين المفسر التراكمية (%)	نسبة التباين المفسر (%)	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر التراكمية (%)	نسبة التباين المفسر (%)	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر التراكمية (%)	نسبة التباين المفسر (%)	قيمة الجذر الكامن	
9.895	9.895	5.838	30.051	30.051	17.730	30.051	30.051	17.730	1
18.261	8.366	4.936	35.336	5.285	3.118	35.336	5.285	3.118	2
25.176	6.914	4.079	39.518	4.182	2.468	39.518	4.182	2.468	3
31.600	6.424	3.790	42.811	3.293	1.943	42.811	3.293	1.943	4
37.438	5.838	3.445	45.676	2.864	1.690	45.676	2.864	1.690	5
43.210	5.772	3.406	48.336	2.660	1.570	48.336	2.660	1.570	6
48.574	5.364	3.165	50.689	2.353	1.388	50.689	2.353	1.388	7
52.715	4.141	2.443	52.715	2.026	1.195	52.715	2.026	1.195	8

يشير الجدول (4) إلى وجود (8) جذور كامنة قيمتها أكبر من (1) صحيح فسرت ما نسبته (52.715%) من التباين الكلي، ويوضح الرسم البياني



هذه العوامل في الشكل (1).

شكل 1: مخطط سكري (Scree Plot) للعوامل المستخلصة من تحليل المكونات الأساسية لمقياس الذات

ويشير الجدول (5) إلى مصفوفة العوامل بعد تدويرها بطريقة (Varimax) والتي تظهر قيم تشبعات الفقرات.

جدول 5: مصفوفة العوامل بعد إجراء التدوير المتعامد (Varimax)

رقم الفقرة	البعد	التشيع	رقم الفقرة	البعد	التشيع	رقم الفقرة	البعد	التشيع	رقم الفقرة	البعد	التشيع	رقم الفقرة	البعد	التشيع
1		0.635	21		0.455	34		0.422	69		0.617	55		0.644
2		0.626	22		0.498	35		0.441	70		0.571	56		0.444
3		0.577	23		0.597	36		0.780	71	7	0.493	57		0.493
6	6	0.451	24		0.535	40		0.754	72		0.683	58		0.527
8		0.461	25		0.564	41		0.691	74	2	0.534	59		0.567
9		0.532	26		0.633	42		0.661	76		0.443	60		0.690
11		0.597	27		0.686	45		0.448	77		0.551	63		0.604
12		0.617	28		0.457	46		0.633	79		0.527	64		0.752
14		0.618	29		0.577	47		0.636	80	4	0.483	66		0.437
15		0.620	30		0.469	48		0.582	81		0.634			0.634
17	5	0.645	31		0.565	52		0.493	82		0.558			0.747
19		0.558	32		0.493	53					0.438			
20		0.438												

أشارت نتائج التحليل السابقة إلى وجود ثمانية عوامل رئيسة وقد تم توضيح هذه العوامل وال فقرات التي تشبعت عليها وفق الجدول (6).

جدول 6: العوامل الناتجة عن تحليل المكونات الرئيسية والفقرات التي تشبعت عليها

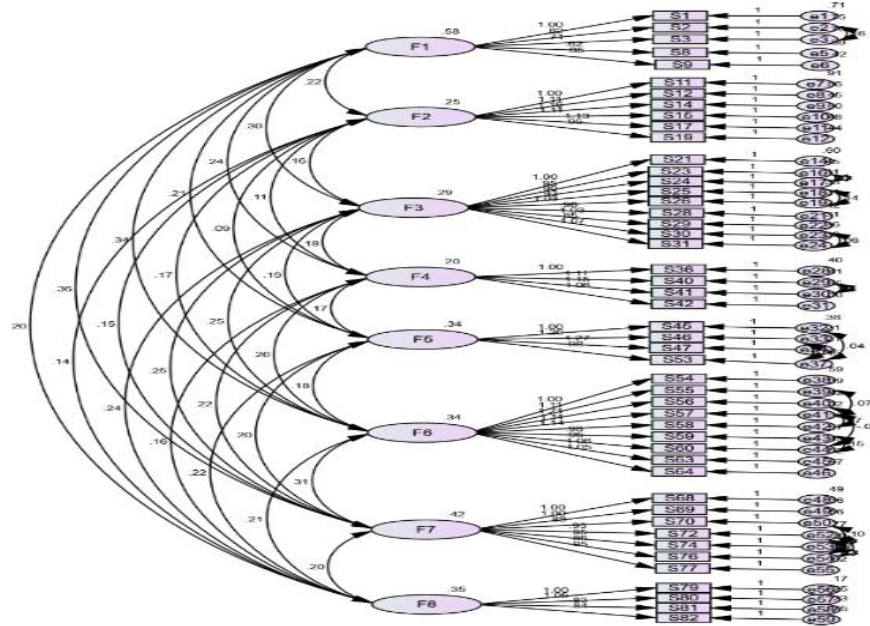
البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
مفهوم الذات الإيجابي	6	9, 8, 6, 3, 2, 1
تقدير الذات	7	20, 19, 17, 15, 14, 12, 11
فاعلية الذات	12	32, 31, 30, 29, 28, 27, 26, 25, 24, 23, 22, 21
قيمة الذات	6	42, 41, 40, 36, 35, 34
تنظيم الذات	6	53, 52, 48, 47, 46, 45
تحقيق وتقبل الذات	10	66, 64, 63, 60, 59, 58, 57, 56, 55, 54
التحكم في الذات وإدارة الذات	8	77, 76, 74, 72, 71, 70, 69, 68
مراقبة الذات	4	82, 81, 80, 79

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

الثمانية الرئيسية (مفهوم الذات الإيجابي، تقدير الذات، فاعلية الذات، قيمة الذات، تنظيم الذات، تحقيق وتقبل الذات، التحكم في الذات وإدارة الذات، مراقبة الذات)

نص السؤال الثاني على: "ما مدى مطابقة النموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة؟". للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للأبعاد

بعد حذف الفقرات التي أظهرت تشبع مرتفع على أكثر من عامل وفقاً لنتائج تحليل المكونات الأساسية، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:



شكل 2: النموذج العاملي المكون من ثمانية أبعاد لمقياس الذات

وقد تم حذف الفقرات التي أظهرت ارتباطاً مرتفعاً مع أكثر من بُعد وبالغ عددها (11) فقرة، وبذلك استقر المقياس على (48) فقرة، والجدول (7) يوضح الفقرات التي تم حذفها بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي. وللتحقق

جدول 7: الفقرات التي تم حذفها بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي

رقم الفقرة	العدد	البعد	رقم الفقرة	العدد	البعد
48	8	تنظيم الذات	6	1	مفهوم الذات الإيجابي
52	9		20	2	تقدير الذات
66	10	تحقيق وتقبل الذات	22	3	فاعلية الذات
71	11		27	4	
			32	5	
			34	6	قيمة الذات
			35	7	

جدول 8: مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الذات

قيمة المؤشر	حدود الثقة	المؤشر
2431.32	دالة	χ^2 (اختبار مربع كاي)
0.00	$0.05 \geq$	P (الاحتمالية)
2.345	$5 \geq$	χ^2/df (مربع كاي/درجات الحرية)
0.042	$0.08 \geq$	RMSEA (مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقريب)
0.91	$0.08 \leq$	CFI (مؤشر المطابقة المقارن)
0.902	0 - 1	TLI (مؤشر تاكر لويس)
0.035	$0.09 \geq$	SRMR (مؤشر جذر البواقي المعيارية)

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات (Multiple Group Confirmatory Factor Analysis)، على البيانات المستمدة من عينة التحليل العاملي التوكيدي، للتحقق من خاصية اللاتغاير في القياس للبناء العاملي المكون من ثمانية أبعاد، عبر جنس الطالب (ذكر، أنثى) من خلال ثلاثة مراحل وهي:

- اللاتغاير التكويني (ثبات الشكل) (Configural Invariance)

- اللاتغاير المترى (الثبات المترى) (Metric Invariance)

- اللاتغاير العددي (ثبات التدرج) (Scalar Invariance)

ولفحص خاصية اللاتغاير عبر مُتغيّر الجنس، تم إجراء التحليل العاملي وإيجاد قيم المؤشرات من خلال ثلاثة مراحل (اللاتغاير التكويني، اللاتغاير المترى، اللاتغاير العددي) ويوضح الجدول (9) قيم مؤشرات جودة مطابقة النموذج للبيانات.

يلاحظ من الجدول (8) أنّ جميع المؤشرات تقع ضمن المدى المقبول لمطابقة النموذج المستخدم مع البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة باستثناء قيمة مربع كاي كانت دالة وذلك يعود لحجم العينة كون اختبار كاي يتأثر بشكل كبير بحجم العينة، وهذا يدل على إنّ البناء للمقياس الذات مطابق للبيانات بشكل جيد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

وللكشف عن المؤشرات المتعلقة بالصدق والثبات للمقياس فقد تمّ التحقق من اللاتغاير في القياس بأشكاله الثلاثة (اللاتغاير التكويني (ثبات الشكل) (Configural Invariance)، واللاتغاير المترى (الثبات المترى) (Metric Invariance)، واللاتغاير العددي (ثبات التدرج) (Scalar Invariance)، وكذلك الثبات باستخدام طرق الاتساق الداخلي من خلال الأسئلة: الثالث والرابع والخامس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث نص السؤال الثالث على: "هل يختلف

البناء العاملي لمقياس الذات عبر جنس الطالب؟"

جدول 9: مؤشرات جودة المطابقة للنموذج ثنائي الأبعاد عبر مُتغيّر الجنس

المؤشر	درجة القطع	اللاتغاير التكويني	اللاتغاير المترى	اللاتغاير العددي
χ^2	دالة	6471.427	6554.314	6676.451
Df	-	3111	3191	3263
P		0.00	0.00	0.00
χ^2/df	≥ 5	2.080	2.054	0.046
SRMR	≥ 0.09	0.041	0.044	0.064
CFI	≤ 0.8	0.893	0.893	0.893
TLI	0 - 1	0.884	0.887	0.888
RMSEA	≥ 0.08	0.027	0.026	0.026

تمّ حساب الفرق بين (اللاتغاير التكويني واللاتغاير المترى) وكذلك (اللاتغاير المترى واللاتغاير العددي) كما يشير الجدول (10).

جدول 10: الفرق بين مؤشرات جودة مطابقة البيانات عبر مُتغيّر الجنس

المؤشر	درجة القطع	الفرق بين مؤشرات جودة المطابقة	
		المترى - التكويني	العددي - المترى
$\Delta \chi^2$	غير دال	82.887	122.137
ΔDf	-	80	72
P		0	0
$\Delta SRMR$	≥ 0.03	0.003	0.02
ΔCFI	≥ 0.01	0	0
ΔTLI	≥ 0.05	0.003	0.001
$\Delta RMSEA$	≥ 0.015	-0.001	0

يلاحظ من الجدول (10) أنّ قيم الفرق في قيمة اختبار كاي ($\Delta \chi^2$) بين الثبات التكويني والثبات المترى من جهة، وبين الثبات العددي والثبات المترى لجميع الأبعاد غير دالة إحصائياً، كما أنّ الفرق بين مؤشرات ($\Delta SRMR$ ، ΔCFI ، ΔTLI ، $\Delta RMSEA$) تقع ضمن

الثمانية وعدم وجود فقرات تظهر تحيزًا تبعًا لجنس المفحوص؛ بمعنى أن المقياس يمكن تطبيقه على الذكور والإناث بالمستوى نفسه من الثقة والمصدقية. (أ) اللاتغاير التكويني (ثبات الشكل) (Configural Invariance) (ب) اللاتغاير المترى (الثبات المترى) (Metric Invariance) (ت) اللاتغاير العددي (ثبات التدرج) (Scalar Invariance) ولفحص خاصية اللاتغاير عبر مُمْتَعِبَر الجنس، تم إجراء التحليل العاملي وإيجاد قيم المؤشرات من خلال ثلاثة مراحل (اللاتغاير التكويني، اللاتغاير المترى، اللاتغاير العددي) ويوضح الجدول (11) قيم مؤشرات جودة مطابقة النموذج للبيانات.

القيم الموصى بها بين النموذج التكويني والنموذج المترى، وكذلك بين النموذج المترى والنموذج العددي، وهذا يدل على تحقق اللاتغاير في أبعاد المقياس النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع نص السؤال الرابع على: " هل يختلف البناء العاملي لمقياس الذات عبر مُتَعِبَر الكلية؟". للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات (Multiple Group Confirmatory Factor Analysis)، على البيانات المستمدة من عينة التحليل العاملي التوكيدي، للتحقق من خاصية اللاتغاير في المقياس للبناء العاملي المكون من ثمانية أبعاد، عبر مُتَعِبَر الكلية (علمية، إنسانية) من خلال ثلاثة مراحل وهي:

جدول 11: مؤشرات جودة المطابقة للنموذج ثنائي الأبعاد عبر مُمْتَعِبَر الكلية (علمية، إنسانية)

المؤشر	درجة القطع	اللاتغاير التكويني	اللاتغاير المترى	اللاتغاير العددي
χ^2	دالة	6474.919	6514.978	6571.732
Df	-	3111	3191	3263
P		0.00	0.00	0.00
χ^2/df	≥ 5	2.081	2.042	2.014
SRMR	≥ 0.09	0.041	0.042	0.045
CFI	≤ 0.8	0.893	0.895	0.895
TLI	0 - 1	0.884	0.888	0.891
RMSEA	≥ 0.08	0.027	0.026	0.026

ثم تم حساب الفرق بين (اللاتغاير التكويني واللاتغاير المترى) وكذلك اللاتغاير المترى واللاتغاير العددي) كما يشير الجدول (12).

جدول 12: الفرق بين مؤشرات جودة مطابقة البيانات عبر مُتَعِبَر الكلية

المؤشر	درجة القطع	الفرق بين مؤشرات جودة المطابقة	
		المترى - التكويني	العددي - المترى
ΔX^2	غير دال	40.059	56.754
ΔDf	-	80	72
P		0	0
$\Delta SRMR$	≥ 0.03	0.001	0.003
ΔCFI	≥ 0.01	0.002	0
ΔTLI	≥ 0.05	0.004	0.003
$\Delta RMSEA$	≥ 0.015	-0.001	0

مؤشرات ($\Delta SRMR$ ، ΔCFI ، ΔTLI ، $\Delta RMSEA$) تقع ضمن القيم الموصى بها بين النموذج التكويني والنموذج المترى، وكذلك بين النموذج المترى والنموذج العددي، وهذا يدل على تحقق اللاتغاير في أبعاد المقياس الثمانية وعدم وجود فقرات تظهر تحيزًا

يلاحظ من الجدول (12) أن قيم الفرق في قيمة اختبار كاي (ΔX^2) بين الثبات التكويني والثبات المترى من جهة، وبين الثبات العددي والثبات المترى لجميع الأبعاد غير دالة إحصائيًا، كما أن الفرق بين

نص السؤال الخامس على: " ما قيم الثبات التي أظهرها مقياس الذات بصورته النهائية (48 فقرة)؟". للإجابة عن هذا السؤال تم تقدير ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس الثمانية وللدرجة الكلية كما يشير الجدول (13):

لكلية الطالب؛ بمعنى أن المقياس يمكن تطبيقه على الكليات العلمية والإنسانية بالمستوى نفسه من الثقة والمصدقية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

جدول 13: قيم معاملات الثبات لمقياس الذات الشامل وأبعاده الرئيسة

معامل الثبات		عدد الفقرات	البعد
التجزئة النصفية	كرونباخ ألفا		
0.723	0.751	5	البعد الأول: مفهوم الذات الإيجابي Positive self-concept
0.729	0.758	6	البعد الثاني: تقدير الذات Self-esteem
0.806	0.864	9	البعد الثالث: فاعلية الذات Self-efficacy
0.742	0.732	4	البعد الرابع: قيمة الذات Self-worth
0.85	0.838	4	البعد الخامس: تنظيم الذات Self-regulation
0.852	0.882	9	البعد السادس: تحقيق وتقيل الذات Self-actualization and acceptance
0.824	0.827	7	البعد السابع: التحكم في الذات وإدارة الذات Self-control and Self-management
0.751	0.767	4	البعد الثامن: مراقبة الذات Self-monitoring
0.893	0.95	48	المقياس بصورته النهائية
0.723	0.751	5	البعد الأول: مفهوم الذات الإيجابي Positive self-concept
0.729	0.758	6	البعد الثاني: تقدير الذات Self-esteem
0.806	0.864	9	البعد الثالث: فاعلية الذات Self-efficacy
0.742	0.732	4	البعد الرابع: قيمة الذات Self-worth
0.85	0.838	4	البعد الخامس: تنظيم الذات Self-regulation
0.852	0.882	9	البعد السادس: تحقيق وتقيل الذات Self-actualization and acceptance
0.824	0.827	7	البعد السابع: التحكم في الذات وإدارة الذات Self-control and Self-management

فيما يفعلون والانتباه والتركيز أثناء التعلم، ولديهم القدرة اكتساب استراتيجيات، وطرق جديدة تساعدهم بالتعلم وفي اكتساب المعرفة، ولديهم القدرة على ممارسة الضبط الذاتي بغض النظر عن جنسهم أو تخصصهم الأكاديمي.

وأظهرت نتائج السؤال الخامس أنّ قيم الثبات لمقياس الذات بصورته النهائية (48) باستخدام ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس الثمانية وللدرجة الكلية أن المقياس يتمتع بقيم ثبات مرتفعة. وهذا يدل أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تسمح لنا باستخدامه كأداة للقياس في البحوث الميدانية.

الصورة النهائية للمقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (48) فقرة، تقيس الذات/ أو قوة الذات لدى طلبة الجامعات، وإذا ما تمّ تطبيق المقياس، فإن التعليمات تشير إلى إنّ الزمن المخصص لا يزيد على خمسين دقيقة، والمطلوب من المستجيب التعبير عن درجة امتلاكه للمهارة عن كل فقرة من فقرات المقياس بكل حرية، والإجابة إما أن تكون بـ " موافق بشدة " أو " موافق " أو " غير متأكد " أو " غير موافق " أو " غير موافق بشدة "، وعند تصحيح فقرات المقياس تعطى الاستجابات للفقرات الإيجابية الدرجات 5 (موافق بشدة)، 4 (موافق)، 3 (غير متأكد)، 2 (غير موافق)، 1 (غير موافق بشدة). وتعكس الدرجات للفقرات السلبية لتصبح الدرجات 1 (موافق بشدة)، 2 (موافق)، 3 (غير متأكد)، 4 (غير موافق)، 5 (غير موافق بشدة). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية (Total Score) على المقياس بين (48-240)، ولتفسير الدرجات على المقياس، يقترح الباحثون أنّ يتمّ تصنيف المستجيبين وفق الدرجات الكلية على المقياس في خمس فئات على النحو الآتي: المستجيبون الذين تقلّ درجاتهم الخام عن الدرجة (72) يصنفون بأنهم ذوو مفهوم ذات متدنٍ جدًّا، والمستجيبون الذين تقع درجاتهم الخام بين (72 - أقل من 120)، يصنفون بأنهم ذوو مفهوم ذات متدنٍ، والمستجيبون الذين تقع درجاتهم بين (120 - أقل من 168) يصنفون بأنهم ذوو مفهوم ذات متوسط، والمستجيبون الذين تقع درجاتهم الخام بين (168 - أقل من 216) يصنفون بأنهم ذوو مفهوم ذات مرتفع، أما المستجيبون الذين تزيد درجاتهم الخام عن (216) فيصنفون بأنهم ذوو مفهوم ذات مرتفع جدًّا.

الخلاصة والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس الذات لدى طلبة الجامعات، واستخدم الباحثون التحليل الاستكشافي والتحليل التوكيدي كإطار لتحليل الاستجابات عن فقرات المقياس، والتحقق من مدى مطابقة فقرات المقياس لنموذج القياس المقترح مع مؤشرات المطابقة المستخدمة بحيث يتمتع بدرجة مقبولة من الموضوعية، وتكون فقرات المقياس ذات خصائص سيكومترية مقبولة تبرر استخدامه بصورته المطوّرة (48) فقرة لقياس قوة الذات التي يمتلكها طلبة الجامعات المماثلين لعينة الصدق والثبات المستخدمة في

يلاحظ من الجدول (13) أنّ قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ) على مستوى الأبعاد الثمانية الرئيسة تراوحت ما بين (0.732 - 0.882)، أما على مستوى الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.95) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقيم ثبات مرتفعة (Saad et al., 1999).

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج السؤال الأول المتعلقة بالبنية العاملية لمقياس الذات الذي تمّ بناءه في الدراسة الحالية باستخدام تحليل المكونات الأساسية لفقرات المقياس كاملة والبالغ عددها (85) فقرة، وبناءً على نتائج تحليل المكونات الأساسية، فقد تمّ حذف (26) أظهرت تشبعًا منخفضًا على أحد العوامل (أقل من 0.3)، واستقر المقياس على (59) فقرة، وقد أتضح من التشبعات أنّ العامل الأول قد تشبع به (6 فقرات) لبُعد مفهوم الذات الإيجابي، كما أنّ البُعد الثاني قد تشبع به (7 فقرات) لبُعد تقدير الذات، أما البُعد الثالث قد تشبع به (12 فقرة) لبُعد فاعلية الذات، كما أنّ البُعد الرابع قد تشبع به (6 فقرات) لبُعد قيمة الذات، وأنّ البُعد الخامس قد تشبع به (6 فقرات) لبُعد تنظيم الذات، كما أتضح تشبع البُعد السادس به (10 فقرات) لبُعد تحقيق وتقبل الذات، كما أنّ البُعد السابع قد تشبع به (8 فقرات) لبُعد التحكم في الذات وإدارة الذات، وأنّ البُعد الثامن قد تشبع به (4 فقرات) لبُعد مراقبة الذات.

وأظهرت نتائج السؤال الثاني أنّ مؤشرات مطابقة البنية العاملية لمقياس الذات مع الأبعاد التي تمّ التوصل إليها، فقد تمّ إجراء التحليل العملي التوكيدي للأبعاد الثمانية الرئيسة (مفهوم الذات الإيجابي، تقدير الذات، فاعلية الذات، قيمة الذات، تنظيم الذات، تحقيق وتقبل الذات، التحكم في الذات وإدارة الذات، مراقبة الذات) وبناءً على نتائج تحليل المكونات الأساسية، تمّ حذف الفقرات التي أظهرت ارتباطًا مرتفعًا مع أكثر من بُعد والبالغ عددها (11) فقرة، وبذلك استقر المقياس على (48) فقرة. وتمّ التأكيد على أن جميع المؤشرات تقع ضمن المدى المقبول لمطابقة النموذج المستخدم مع البيانات التي تمّ جمعها من عينة الدراسة، وهذا يدل على أن البناء للمقياس الذات مطابق للبيانات بشكل جيد.

كما أظهرت نتائج السؤال الثالث والرابع أنّ البنية العاملية لمقياس الذات لا تختلف باختلاف جنس الطالب (ذكر، أنثى)، أو مُتغير الكلية (علمية، إنسانية) وهذا يدل على تحقق اللاتغاير في أبعاد المقياس الثمانية وعدم وجود فقرات تظهر تحيزًا تبعًا لجنس المفحوص؛ أو كليته بمعنى أن المقياس يمكن تطبيقه على الذكور والإناث وعلى الكليات العلمية والإنسانية بالمستوى نفسه من الثقة والمصادقية.

وقد يرجع الباحثون هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاقتصادية والتربوية والاجتماعية، حيث يعيش غالبية الراشدين في البيئة نفسها كما يخضعون لنفس العوامل والظروف، كما أنّ الراشدين متقاربين في القدرة على التحكم

المراجع:

- إبراهيم، فوليت وحامد، محمد ومختار، أسماء. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس تحقيق الذات للراشدين. *مجلة الإرشاد النفسي - مصر*، 42، 531-555. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-822882>
- أحمد، نازك. (2013). مفهوم الذات متعدد الأبعاد دراسة ميدانية على طلاب السنوات الأخيرة في كلية التربية بجامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 35(7)، 117-134. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-828536>
- بن عمور، جميلة. (2018). البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين. *مجلة الأكااديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، 19، 47-55. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73999>
- جرادات، عبدالكريم. (2006). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 2(3)، 143-153. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-283259>
- خليل، حسين والكبيسي، كامل. (2002). بناء مقياس الذات في ضوء مفهوم التحليل النفسي بمنظوماتها الثلاث (العنصرية، الواقعية، المثالية) لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- السباعوي، فضيلة. (2010). تحقيق الذات وإدارة العطاء. دار صفاء، عمان، الأردن
- سليمان، عبد الرحمن. (1992). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية بدولة قطر دراسة سيكومترية. *مجلة علم النفس*، 24، 88-103. <http://search.mandumah.com/Record/170160>
- عبد الخالق، أحمد والجوهري، شيماء. (2014). الذات الإيجابية بوصفها المكون العملي الأول المستخرج من ثمانية مقاييس مرتبطة بالذات. *دراسات نفسية*، 24، 515-548. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-827760>
- عبد الخالق، أحمد. (2017). الذات الإيجابية وعلاقتها بالعصابية. *مجلة علم النفس*، 113، 31-47. <https://www.researchgate.net/profile/Ahmed-Abdel-Khalek>.
- عبد الخالق، أحمد. (2017). تكوين مقياس الذات الإيجابية. *مجلة دراسات نفسية*، 27(2)، 129-151. <http://search.mandumah.com/Record/847119>
- العبيدي، نغم وأحمد، احمد. (2017). بناء مقياس الذات الرياضية التنافسية لطلبة المرحلة الرابعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل. *مجلة علوم التربية الرياضية*، 10(6)، 1-19. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-838568>
- عز، إيمان. (2003). الخصائص القياسية لمقياس (تنسي) لمفهوم الذات (الصورة الإرشادية). *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 1(4)، 53-88. <http://search.mandumah.com/Record/105261>
- عودة، أحمد. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- العمرى، مها وآل عثمان، أشواق. (2021). إدارة الذات من المنظور الإسلامي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(2)، 79-97. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1304843>
- مخامرة، كمال. (2018). إدارة الذات وعلاقتها بالجدية في العمل لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة فرع بيت لحم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 11(2)، 231-250.

تطويرها. ويمكن الاستفادة من هذه الأداة في الإرشاد والتوجيه، بحيث تصيف معلومات مهمة عن الطالب إلى جانب ما تقدمه أدوات القياس المعرفية، وبذلك يمكن معرفة مستوى الذات التي يمتلكها الطلبة وتوجيههم في ضوء ذلك، ونظرًا لاختصار عينة الدراسة على طلبة جامعة آل البيت وجامعة اليرموك. يوصي الباحثون بإجراء المزيد من الدراسات على الصورة الأولية (85) فقرة لمقياس الذات لتشمل جامعات أخرى، وذلك من أجل تأكيد الثقة بالخصائص السيكومترية لفقرات المقياس لاستخدامه بدرجة عالية من الثقة في الكشف عن مستوى الذات للطلبة للقيام بالإجراءات المناسبة عندئذ. كما يوصي الباحثون باستخدام المقياس بصورته النهائية (48 فقرة) لغاية التعرف على علاقة قوة الذات مع متغيرات معرفية واجتماعية وشخصية أخرى.

مساهمة المؤلفين

- الباحث¹: صاحب الفكرة البحثية، تنقيح وتدقيق البحث، قراءة النسخة الأخيرة من البحث، تطوير الأداة.
- الباحث²: كتابة الأدب النظري، الحصول على البيانات، المساهمة في بناء الأداة، ومناقشة النتائج.
- الباحث³: تحليل البيانات، كتابة النتائج.

الإفصاح و التصريحات

- تضارب المصالح:** ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.
- الوصول المفتوح:** هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY-NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الاهداء

إلى جميع الزملاء، والباحثين، وطلبة الجامعات.

- Audeh, A. (2010). *Measurement and evaluation in the teaching process*. Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84(2), 191–215. <https://doi.org/10.1037/0033-295X.84.2.191>
- Bandura, A. (2006). *Adolescent development from an agentic perspective*. In F. Pajares, & T. Urdan (Eds.), *Self-Efficacy Beliefs of Adolescents* (pp. 1-43). Greenwich, Connecticut: Information Age Publishing.
- Barrick, M. R., Parks, L., & Mount, M. K. (2005). Self-monitoring as a moderator of the relationships between personality traits and performance. *Personnel Psychology*, 58, 745 - 767. <https://doi.org/10.1111/j.17446570.2005.00716.x>
- Boekaerts, M., Pintrich, P. R., & Zeidner, M. (2000). *Self-regulation: An introductory overview*. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich & M. Zeidner (Eds.), *Handbook of self-regulation* (pp. 1 – 9). California: Elsevier Academic Press.
- Briganti, G., Fried, E. I., & Linkowski, P. (2019). Network analysis of Contingencies of Self-Worth Scale in 680 university students. *Psychiatry Research*, 272, 252-257. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2018.12.080>
- Brightman, B. K. (2000). Reinforcing professional self-management for improved service quality. *Managing Service Quality: An International Journal*, 10(5) , 299-306. <https://doi.org/10.1108/09604520010349179>
- Chan, L. L., & Idris, N. (2017). Validity and reliability of the instrument using exploratory factor analysis and Cronbach's alpha. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 7(10), 400-410. <https://ideas.repec.org/a/hur/ijarbs/v7y2017i10p400-410.html>
- Cowan, J. (2010). *Teachers' and students' understandings of how self-worth is influenced in the learning environment: A New Zealand context*. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of master of teaching and learning at the University of Canterbury (dissertation).
- Ezz, I. (2003). Standard characteristics of Tennessee self-concept scale (indicative picture). *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology*, 1(4), 88-53. <http://search.mandumah.com/Record/105261>
- Feinman, S. (1975). Dominance, Self Esteem, Self-Actualization: Germinal Papers of A. H. Maslow., by R. J. Lowry. *Contemporary Sociology*, 4(5), 556–557.
- Ferraro, R., Escalas, J., & Bettman, J. (2011). Our possessions, our selves: Domains of self-worth and the possession–self link. *Journal of Consumer Psychology*, 21(2), 169-177. <https://doi:10.1016/j.jcps.2010.08.007>
- Gordon, J.(1993). *A diagnostic approach to organizational behavior*. Boston: Allyn and Bacon.
- Hall, J. A., & Pennington, N. (2013). Self - monitoring, honesty, and cue use on Facebook: The relationship with extraversion and conscientiousness. *Computers in Human Behavior*, 29, 1556- 1564. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.01.001>
- Harland, T. (2003). Vygotsky's zone of proximal development and problem-based learning: Linking a theoretical concept with practice through action research. *Teaching in Higher Education*, 8(2), 263-272. <https://doi:10.1080/1356251032000052483>
- IBM, C. (2017). *IBM SPSS Statistics for Windows (Version 25.0) [Computer software]*. Armonk, NY: IBM Corp.
- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-860539>
مراد، عودة ومحاسنة، عمر والطورة، هارون. (2018). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 45(4)، 72-85.
- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-909597>
مصطفى، امباركة والأسود، الزهرة. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 8(1)، 851-868. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1225129>
- النعيمات، خالد والسورور، ناديا. (2018). بناء مقياس متعدد الأبعاد في تقدير الذات. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 45(4)، 260-278. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-909189>
- اليوسف، رامي. (2020). مستوى التنظيم الذاتي واتخاذ القرار وتقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والعلاقة الارتباطية بينها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(4)، 67-89. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1278499>

References

- Abdel-Khalek, A. (2017a). Positive self and its relationship to neuroticism. *Journal of Psychology*, 113, 47-31. <https://www.researchgate.net/profile/Ahmed-Abdel-Khalek>.
- Abdel-Khalek, A. (2017b). Create a positive self-scale. *Journal of Psychological Studies*, 27(2), 151-129. <http://search.mandumah.com/Record/847119>
- Abdel-Khalek, A., & El-Gohari, S. (2014). Positive self as the first factor component extracted from eight self-related scales. *Psychological Studies*, 24, 548-515. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-827760>
- Ahmad, N. (2013). The multidimensional concept of the self: A field study of the final year students in the Faculty of Education University of Tishreen. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies*. 35(7), 117-134. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-828536>
- Al-Naimat, K., & Al-Surour, N. (2018). Building a multidimensional scale in self-esteem. *Dirasat Journal, Educational Sciences*, 45(4), 278-260. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-909189>
- Al-Obaidi, N., & Ahmed, A. (2017). Building a competitive sports self-scale for students of the fourth stage of the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Mosul. *Journal of Physical Education Sciences*, 10(6), 19-1. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-838568>
- Al-Omari, M., & Al Othman, A. (2021). Self-management from an Islamic perspective. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(2), 79-97. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1304843>
- Al-Sabawi, F. (2010). *Self-realization and giving management*. Dar Safaa, Amman, Jordan.
- AlYoussef, R. (2020). The level of self-regulation, decision-making and self-esteem among students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan and the correlation between them. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 28(4), 89-67. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1278499>
- Arbuckle, J. L. (2014). *Amos (Version 23.0) [Computer Program]*. Chicago: IBM SPSS.

<https://doi.org/10.1111/j.17496632.1997.tb48243.x>

Pichardo, M., Cano, F., Garzón-Umerenkova, A., Fuente, J., Peralta-Sánchez, F. & Amate-Romera, J. (2018). Self-regulation questionnaire (SRQ) in Spanish adolescents: Factor structure and research analysis. *Frontiers Psychology*, 9, 1-14.

<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.01370>

Reber, A. S., & Reber, E. S. (2001). *The penguin dictionary of psychology* (3rd ed.). London: Penguin Books.

Richardson, E. D. (1999). *Adventure-based therapy and self-efficacy theory: Test of a treatment model for late adolescents with depressive symptomatology*. Doctoral Dissertation, State University.

Richman, G. S. (1986). *Self-monitoring and its effects on the performance of staff in a residential setting (mental retardation, self-management)*. The Florida State University.

Rogers, C. R. (1951). *Client-centered therapy: Its current practice, implications and theory*. Boston: Houghton Mifflin.

Rorhbeck, C. A., Azar, S. T., & Wagner, P. E. (1991). Child Self-Control Rating Scale: Validation of a child self-report measure. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 20(2), 179-183.

https://doi.org/10.1207/s15374424jccp2002_9

Rosenberg, M. (1965). *Society and the adolescent self-image*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Saad, S., Carter, G. W., Rothenberg, M., & Israelson, E. (1999). *Testing and assessment: An employer's guide to good practices*. Washington, DC: U.S. Department of Labor.

Stevens, J. P. (2002). *Applied multivariate statistics for the social sciences, (4th ed.)*. Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

Suleiman, A. (1992). Building a scale of self-esteem among a sample of primary school students in the State of Qatar, a psychometric study, *Journal of Psychology*, 24, 103-88.

<http://search.mandumah.com/Record/170160>

Xue, G., & Sun, X. (2011). Construction and validation of self-management scale for undergraduate students. *Creative Education*, 2(02), 142-147.

<https://www.scirp.org/html/5416.html>

Yang, J. (2018). *Teachers' role in developing healthy self-esteem in young learners: a study of English language teachers in Finland*. (Master's thesis, Itä-Suomen yliopisto).

Zimmerman, B. (1989). Self-regulated learning and academic achievement: An overview. *Educational Psychologist*, 25(1), 3-17.

https://doi.org/10.1207/s15326985ep2501_2

Zimmerman, B. J. (2000). *Attaining self-regulation: A social cognitive perspective*. In M. Boekaerts, P. R. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.), *Handbook of self-regulation* (pp. 13-39). Academic Pr

Ibrahim, V., Hamed, M., & Mukhtar, A. (2015). Psychometric properties of the adult self-actualization scale. *Journal of Psychological Counseling - Egypt*, 42, 531-555.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-822882>

Jaradat, A. (2006). The relationship between self-esteem and Irrational Attitudes in University Students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 2(3), 153-143.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-283259>

Kanfer, F. H., & Gaelick-Buys, L. (1991). *Self-management methods*. In F. H. Kanfer & A. P. Goldstein (Eds.), *Helping people change: A textbook of methods* (pp. 305-360). Pergamon Press.

Kavussanu, M., & Harnisch, D. L. (2000). Self-esteem in children: do goal orientations matter?. *The British Journal of Educational Psychology*, 70(Pt 2), 229-242.

<https://doi.org/10.1348/000709900158074>

Khalil, H., & Al Kubaisi, K. (2002). *Building a self-scale in the light of the concept of psychoanalysis with its three systems (instinctive, realistic, ideal) among university students*. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, Iraq.

Lennox, R. D., & Wolfe, R. N. (1984). Revision of the self-monitoring scale. *Journal of Personality and Social psychology*, 46(6), 1349-1364.

<https://doi.org/10.1037/0022-3514.46.6.1349>

Maslow, A. H. (1970). *Motivation and personality* (2nd ed.). New York: Harper and Row.

Mead, G. H. Morris, C. W. Huebner, D. R. & Joas, H. (2015). *Mind self and society: the definitive edition (The definitive edition; annotated edition by Daniel R. Huebner and Hans Joas)*. University of Chicago Press.

Mostafawi, M., & Iassoued, Z. (2021). Quality of life and its relationship to self-concept among students of El-Wadi University. *Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University*, 8(1), 868-851.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-1225129>

Mukhamara, K. (2018). Self-Management and its relationship with the work seriousness for Jerusalem Open University Faculty Members at Bethlehem Branch. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 11(2), 250-231.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-860539>

Murad, O., Mahasna, O., & Al-Tawra, A. (2018). Self-concept and its relationship to social adjustment among a sample of students in the upper basic stage in the Shoubak District Education Schools. *Dirasat Journal, Educational Sciences*, 45(4), 85-72.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-909597>

Neisser, U. (1997). The Roots of Self-Knowledge: Perceiving Self, It, and Thou a. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 818(1), 19-33.